

تصدير

بقلم/ رئيس تحرير مجلة الوعي الإسلامي

الحمد لله الذي أظهر بدائع مصنوعاته على أحسن النظام، وخصّص من بينها نوع الإنسان بمزيد الطّول والأنعام، وهدى أهل السعادة منهم للإيمان والإسلام، وأرشدهم إلى طريق معرفة استنباط قواعد الأحكام، ليباشروا الحلال منها ويجانبوا الحرام، وأشهد أن لا إله إلا الله ذو الجلال والإكرام، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله الذي فضّله بالإعجاز والبيان، ﷺ.

وعلى صاحبه أبي بكر أول من جمع القرآن، وعلى الفاروق الموصوف بالعدل وكذلك كان، وعلى عثمان التقي الحبي الذي تستحي منه ملائكة الرحمن، وعلى عليّ سيد العلماء والشجعان، وعلى سائر آله وأصحابه، صلاة قائمة على ممر الزمان وسلم تسليمًا.

أما بعد:

فقد تطابق قاضي العقل وشاهد الشرع وهو المزكّي المعدل على أن أرجح المطالب وأربح المكاسب وأعظم المواهب وأكرم الرغائب هو العلم، وأشرف العلوم وأكملها وأنفع المعارف وأجلها هو العلوم الشرعية والمعارف الدينية، وكان علم أصول الفقه من جملة ما في الرتبة العظمى والدوحة العليا؛ إذ جمع فيه الرأي والشرع، واصطحب فيه العقل والسمع. وترجع أهمية المنهج الاجتهادي في عصر الخلفاء الراشدين الأربعة ﷺ إلى تمثيلها بياناً واقعيّاً وتمثلاً عمليّاً للوارد في القرآن الكريم والسنة النبوية، إضافة إلى أن علماء عصر الخلافة الراشدة هم أذكى وأنبل

وأشد فهمًا ممن جاء بعدهم، مما يجعل الاطلاع على طرائقهم في الفهم ومجاراة الرأي ونظرهم في نصوص الوحي من الأهمية بمكان، وهذا الكتاب الذي بين أيدينا «الاجتهاد بالرأي في عصر الخلافة الراشدة» للدكتور عبدالرحمن بن معمر السنوسي، يعالج هذه القضية بتوسّع وموسوعية، يشهد عليها ما تضمنه كتابه من مباحث أصولية وفقهية ومقارنة مقاصدية وحكّمية، ومن أهم ما يميّز هذا الكتاب العالي القدر ما اشتمل عليه من دقائق علمية ومقاصدية جادّة، ومنها ما يلي:

- مضمون الاجتهاد بالرأي ومكانته في التشريع الإسلاميّ.
 - عصر الخلافة الراشدة ودوره التشريعيّ.
 - عوامل نشوء الاجتهاد بالرأي في عصر الخلفاء الراشدين.
 - الخصائص العامة للاجتهاد بالرأي.
 - روافد الاجتهاد بالرأي لدى الصحابة رضي الله عنهم ومظاهره في عصور الخلافة الراشدة.
 - أسس الاجتهاد بالرأي واتجاهاته ومجالاته وآثاره.
 - المقرّرات المستخلصة من مناهج الرأي في عصر الراشدين.
- ومجلة الوعي الإسلامي لحرصها على نشر كل مفيد، هاهي بفضل الله تعالى تخرج لطلبة العلم هذا السّفْر الممتع، وتَسأل الله تعالى أن يعينها ويمدّها بالتوفيق حتى تخرج غيره من الكنوز المخبّأة التي تنتظر النور، والمجلة تمتنّ للدكتور عبدالرحمن السنوسي لقبوله طباعة الكتاب عبر مجلة الوعي الإسلامي، وتشكره على ذلك جزيل الشكر وأوفاه، كما تسأل الله سبحانه أن ينفع بهذا الكتاب وبغيره، والحمد لله أولاً وآخراً وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

رئيس تحرير مجلة الوعي الإسلامي

فيصل يوسف العلي

